

الغدير

[53] كأنهم نبت الربى في سروجهم * لشدة حزم لا بحزم لها شدوا (1) لباسهم نسج الحديد
إذا بدوا * جبالا وأقيالا تقلهم الجرد (2) إذا لبسوا فوق الدروع قلوبهم * وصالوا فحر
الكر عندهم برد يخوضون تيار الحمام طواميا * وبحر المنايا بالمنايا لها مد يرون
المنايا نيلها غاية المنى * إذا استشهدوا مر الردى عندهم شهد إذا فلتت أسيا فهم في
كريحة * غدا في رؤس الدارعين لها حد فمن أبيض يلقي الأعادي بأبيض * ومن أسمر في كفه
أسمر صلد يذبون عن سبط النبي محمد * وقد ثار عالي النقع واصطخب الوقد يخال بريق البيض
برقا سجاله * الدماء وأصوات الكماة لها رعد إلى أن تدانى العمر واقترب الردى * وشأن
الليالي لا يدوم لها عهد أعدوا نفوسا للفناء وما اعتدوا * فطوبى لهم نالوا البقاء بما
عدوا أحلوا جسوما للمواضي وأحرموا * فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد أمام الإمام السبط
جادوا بأنفس * بها دونه جادوا وفي نصره جدوا شروا عندما باعوا نفوسا نفائسا * ففي
هجرها وصل وفي وصلها نقد قضا إذ قضا حق الحسين وفارقوا * وما فرقوا بل وافقوا السعد
يا سعد فلما رأى المولى الحسين رجاله * وفتيانه صرعى وشادي الردى يشدو غدا طالبا للموت
كاليث مغضبا * يحامي عن الأشبال يشدد إن شدوا وإن جمعوا سبعين ألفا لقتله * فيحمل فيهم
وهو بينهم فرد إذا كر فروا من جريح وواقع * ذبيح ومهزوم به طوح الهد (3) ينادي: ألا يا
عصبة عصت الهدى * وخانت فلم يرع الذمام ولا العهد فبعدا لكم يا شيعة الغدر إنكم * كفرتم
فلا قلب يلين ولا ود _____ (1) الربى جمع الربوة: ما
ارتفع من الأرض. الحزم بفتح المهملة: ضبط الأمر. الحزم بضم الأول والثاني جمع الحزام
بالكسر: ما يشد به وسط الدابة. (2) أقيال ج القيل: الرئيس. تقلهم من قل الشئ قلا: أي
حملة. وقله عن الأرض: رفعه. الجرد ج الأجرد: السباق من الخيل. (3) طوح به: حملة على ركوب
المهالك وقذفه. الهد: الكسر. الصوت الغليظ. [*]